

بيان موجز:
الجلسة الرابعة لهيئة التفاوض ما بين الحكومات حول بروتوكول المتاجرة غير المشروعة
في الفترة 14 - 21 مارس، 2010 - جنيف

المبيعات الخالصة من الرسوم الجمركية

يؤمن تحالف الاتفاقية الإطارية FCA بوجود اشتغال المادة 11 (مرة أخرى) على التزام الأطراف بفرض حظر على المبيعات الخالصة من الرسوم الجمركية في المطارات والمنافذ والمعابر الحدودية وكذا على السفن والطائرات، فهناك دليل واضح على أن وجود المبيعات الخالصة من الرسوم الجمركية يسهل من المتاجرة غير المشروعة بالنسبة للمنتجات المعفاة من الضرائب والمفترض أنها مخصصة لمتاجر البيع الخالصة من الرسوم الجمركية لكنه في الواقع يتم تحويلها نحو القنوات غير المشروعة، وقد سلّم بصحة ذلك شركات التبغ متعددة الجنسيات مثل المجموعة الأمريكية البريطانية للتبغ BAT¹.

السجائر التي تم تصنيفها على أساس مبيعات خالصة من الرسوم الجمركية قد ينتهي بها الحال كبضائع مهربة. فالأعضاء في تحالف الاتفاقية الإطارية FCA لديهم دليل على مثل هذه المبيعات القادمة من المتاجر أو البائعين في الشوارع، وذلك مثل ما يحدث في الفلبين ومصر وإيران وباكستان والهند وجمهورية الدومينيكان.

طلب تحالف الاتفاقية الإطارية FCA من الأطراف مجابهة تكتل صناعة التبغ والشركات التجارية المشتركة في المبيعات الخالصة من الرسوم الجمركية للحول دون الوصول للإلغاء على هذه المبيعات، فبالإضافة إلى خفض من المتاجرة غير المشروعة، نجد أيضاً أن الحظر على المبيعات الخالصة من الرسوم الجمركية:

- سيزيد من العائد الحكومي، وذلك بإزالة المبيعات غير الخاضعة للضرائب
- سيقفل من قدرة صناعة التبغ على دمج التبغ بالبضائع الفاخرة والسفر دولياً وضعف القدرة على استخدام المتاجر الخالصة من الرسوم الجمركية كمنافذ تسويقية
- سيساعد في خفض القبول الاجتماعي لمنتجات التبغ
- سيقضي على مصدر منتجات التبغ الرخيصة نسبياً
- يقلل من أنماط التسعيرة التي تزيد الاستهلاك

موقف تحالف الاتفاقية الإطارية FCA

يدعم تحالف الاتفاقية الإطارية FCA فكرة أن يدمج في البروتوكول حظراً على المبيعات ذات الضرائب المنخفضة والمعفاة من الضرائب وتلك ذات الرسوم الجمركية المنخفضة وكذا المبيعات الخالصة من الرسوم

¹ المجموعة الأمريكية البريطانية للتبغ BAT، آراء المجموعة الأمريكية البريطانية حول المبيعات الخالصة من الرسوم الجمركية في بروتوكول الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ FCTC، أبريل 2009.

الجمركية بالنسبة للتبغ ومنتجاته ويتم تحويل هذه المنتجات غالباً وبأحجام كبيرة نحو قنوات التوريد غير المشروعة.

يوصي تحالف الاتفاقية الإطارية FCA باتخاذ الخيار الأول المقترح في مسودة المادة 11 مرة أخرى، ولتعزيز مسودة الأحكام، يوصي تحالف الاتفاقية الإطارية FCA بتغطية جميع المبيعات الخالصة من الرسوم الجمركية والمخفضة جمركياً والمعفاة من الضرائب وكذا المخفضة ضريبياً، ليس فقط بالنسبة للمبيعات الخالصة من الرسوم الجمركية أو حتى تلك المبيعات الموجودة في المناطق الحرة.

جميع المنتجات الخالصة من الضرائب والمعفاة من الرسوم الجمركية وتلك المخفضة ضريبياً وجمركياً هي عرضة لخطر تحويلها نحو قنوات المتاجرة غير المشروعة.

يوصي تحالف الاتفاقية الإطارية FCA بتطبيق هذا الحظر على المبيعات التي يتداولها "المسافرون من دولة لأخرى" فضلاً عن تطبيقه على جميع المبيعات ذلك أن الحظر لجميع المبيعات الخالصة من الرسوم الجمركية ومنخفضة الرسوم الجمركية والمعفاة من الضرائب ومنخفضة الضرائب بالنسبة للإقليم الذي يقع به طرف الاتفاقية بما في ذلك على سبيل المثال مناطق سكان البلاد الأصليين والقواعد العسكرية، قد لا يتم العمل به لكافة الأطراف.

لا يعتبر تحالف الاتفاقية الإطارية FCA أن الخيارين الثاني والثالث في مسودة المادة 11 هما من القوة والوضوح لمواجهة المشكلة بشكل كاف من حيث التحول الكبير للمنتجات الخالصة من الرسوم الجمركية والمعفاة من الضرائب وأيضاً المنتجات ذات الضرائب والرسوم الجمركية المخفضة نحو قنوات التوريد غير المشروعة.